Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنّ هذا المفتاح - إنْ وُجِدَ - هو في حوزة شريكٍ يلائمه. لكننا نعلم - وهما شابّان ومندفعان - أنهما أُعجِبا ببعضهما بعد بضعة أيامٍ من يوم اللقاء في محطّة الشرق: ففي غرفةٍ مظلمةٍ، وخلف نوافذَ مغلقةٍ، وجدا نفسيهما واقفين عاريين واحدهما أمام الآخر فتعانقا دون أوزان الاستبصار وأرقامه، وتلوّيا في رقصة الجسد العاري العتيقة والعمياء، وبحثا عن القرنفلة البنفسجية وما أنْ وجداها حتى أحكما وثاقهما فيها وبقيا معلّقَين على صاري السفينة هذا - وهو ليس عمود الشعر - حتى انتفضا وغابا لبرهةٍ عن هذا العالم، عن الغرفة المظلمة ونوافذ أيلول، والجسد نثارٌ في أطراف الكون وفي الوقت نفسه ملتمٌّ بكامله على صاري السفينة، والعيون ميتةٌ واللسانُ مفقود. ولقد أثارت تلك الرقصةُ الأولى التي قاما معاً بأدائها - والتي لا نعلم مكانها ولا طريقتها، والتي يعلم الجميع انفعالها -، واضطرابُ صاري السفينة الكبير ذاك في غرفةٍ، زوبعةً في الأدب كعاصفة مسرحية هيرناني لأنّ الأدباء أناسٌ تافهون. وما من شكٍّ أنّ الأمر - أكان عاصفةً أم نسمةً خفيفة - قد عَبَرَ كتابات أرتور رامبو وحسّنها: فلقد كان جوع الشابّ شديداً إلى مثل هذه الرقصة، ومثل هذه القرنفلة التي ربما بحث عنها الصيف الماضي في شارلوروا ولمّا لم يجدها قام - ليخدع جوعه وليستدرجها - بنثر الحصى الصغيرة في طريقه: ولا شكّ في أنّ الحصى الصغيرةَ شيءٌ لطيفٌ لكنها غير كافيةٍ للعمل الإبداعيّ الذي هو من جنس الغيلان. وإذا لم يكن عمود الشعر بقادرٍ على الإمساك بالظلام وبالقرنفلة البنفسجية السخيفة - بالإضافة إلى الفتاة الجميلة والنُزُلِ الأخضر والمسيرِ تحت حفيف النجوم - يكون خليطةً سيّئةً كما هي حاله في يديّ بانفيل.

وقيل إنّ هذا الحبّ بلغ روحيهما وآلَ مآلاً سيئاً، كما هي الحال بصورةٍ عامة حين يبلغ الروح. وقيل أيضاً إنّهما - بِرِهانهما على